

أيهما أسبق خلقاً العرش أم القلم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم فالعرش اول المخلوقات المطلقة والقلم اول المخلوقات باعتباره باعتبار اوليته المقيدة بهذا العالم المشاهد ومن المسائل فيما ذكره الامام الطحاوي ايضا. مدري كلامي واضح ولا لا؟ واضح -

00:00:00

اعلم رحمك الله تعالى ان القلم ينقسم الى قسمين النوع الاول قلم الكتابة القدريّة التي كتب الله عز وجل الذي كتب الله به مقادير كل شيء وهو القلم الذي كتب الله عز وجل في اللوح به في اللوح المحفوظ كل شيء -

00:00:27

اما القلم الثاني فهي اقلام الوحي. اقلام الوحي وهي تلك الاقلام التي يكتب بها كتبة الوحي الى الانبياء والرسل واصحاب هذه الاقلام اي اقلام الوحي هم الحكام على هذا العالم -

00:00:57

بامر الله عز وجل والاقلام التي تكتب الوحي في الارض والتي يمسكها البشر باليديهم اعني العلماء كلها خدم لهذه الاقلام وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى مكان ومقام -

00:01:21

سمع فيه صريف الاقلام فهذه الاقلام التي سمع النبي صلى الله عليه وسلم صريفها ليس هو ذلك القلم الذي كتب الله به الكتابة القدريّة وانما هي تلك الاقلام التي في ايدي الملائكة -

00:01:43

والتي وكلت بكتابة الوحي فهذه الاقلام هي التي تكتب ما يوحيه الله تبارك وتعالى من الامور التي يدبر بها امر العوالم علويها وسفليها فلا تخلطا بين هذه الاقلام ومن المسائل ايضا -

00:02:00

في قول الله عز وجل نون والقلم وما يسكون. ما هذا القلم الذي اقسم الله عز وجل به الجواب لقد اختلفت تفسيرات اهل العلم رحهم الله تعالى في حقيقة هذا القلم -

00:02:30

فمنهم من قال انه القلم الذي كتب الله عز وجل به مقادير الخلائق فيكون دليلا على اثبات قلم الكتابة القدريّة المبرمة المطلقة. انت معنـي ومن اهل العلم من قال بانها بـان المقصود بها اقلام الوحي -

00:02:52

ومن اهل العلم من قال بـان المقصود بها تلك الاقلام التي يكتب بها البشر وما يسترونـه من الوحي او العلم فـانت ترى ان السلف رحـهم الله تعالى مختلفون في تفسير هذا القلم -

00:03:22

ولكن المتقرر عند العلماء ان اللـفـظ اذا احتمـل معـنيـن لا تـنـافـي بـيـنـهـما فـانـهـ يـحملـ عـلـيـهـماـ فـالـقـولـ الـاقـرـبـ عـنـيـ دـخـولـ ذـلـكـ كـلـ دـخـولـ ذـلـكـ كـلـهـ فيـ قـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـقـلمـ -

00:03:43

ومـا يـسـتـرـونـ الاـ اـحـقـ قـلـمـ دـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـاقـسـامـ هـوـ اـعـظـمـهـ شـأـنـاـ وـاـكـبـرـهـ وـاـفـخـمـهـ وـهـوـ القـلمـ الذيـ كـتـبـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ مـقـادـيرـ

الـخـلـائـقـ فـهـوـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ فـهـوـ يـدـخـلـ فـيـ هـذـاـ الـلـفـظـ دـخـولـ اوـ وـلـيـاـ ثـمـ يـأـتـيـ بـعـدـهـ -

00:04:04

اقـلامـ الـوـحـيـ ثـمـ تـلـكـ الـاقـلامـ التيـ يـكـتـبـ بـهـ الـعـبـادـ ايـ بـجـنـسـهـ لـاـ بـاعـيـانـهـ -

00:04:30